الانعكاسات المرئية للتقنيات وعلاقتها الترابطية لمحددات التصميم الداخلي

م.د.صلاح الدين قادر احمد

(ملخص البحث)

تعد الدراسة الموضوعية للتقنيات وعلاقتها الترابطية لمحددات التصميم الداخلي واهميتها داخل الفضاءات الداخلية أمراً مهماً في التصميم الداخلي ،حيث تكمن الدراسة في بيان أن توعية المستفيد للتقنيات اصبحت ضرورة صممتها طبيعة هذا العصر ان هدف توضيح الاطار المفاهيمي للتقنيات وعلاقتها الترابطية لمحددات التصميم الداخلي ليكون ملمسا بمعناهما المتكامل والشامل وتأثيرهما على التصاميم الداخلية سواء كانت القديمة او المعاصره لعناصر لمكونات التصميم الداخلي

ولهذا يتضمن (الفصل الاول) صياغة مشكلة البحث التي تلخص بالتساؤل الأتي ما فاعلية الأنعكاسات المرئية للتقنيات وعلاقتها الترابطية لمحددات التصميم الداخلي وذلك من حيث علاقتها بالتصميم الداخلي كمؤثر فعلي من ناحية (الشكل والوظيفة والمادة) ؟

وعلى ضوء ذلك ركز الباحث هدف البحث في دور التقنيات في أظهار الانعكاسات ومالها من مؤثر لفكرة كل من (الشكل والوظيفة والمادة) وذلك ضمن علاقات مترابطة لمحددات فضاءات التصميم الداخلي .

...أما بالنسبة لحدود البحث فقد حُدد من الناحية الموضوعية بدراسة الأنعكاسات المرئية للتقنيات وعلاقتها الترابطية لمحددات التصميم الداخلي ، فيما تضمنت حدوده المكانية والزمانية دراسة محددات الفضاءات الداخلية لأحدى المولات الاجنبية للفترة من ٢٠٠٠م –٢٠١٣م .. كما تناول الباحث ايضاً تعريف أهم المصطلحات ذات الصلة بموضوع البحث.

ومن اجل الوصول الى هدف البحث تم أستخلاص الفصل الثاني الخاص بلأطار النظري ليتضمن دراسة الانعكاسات المرئية للتقنيات على الفكرة التصميمية .. مع الأشارة ايضاً الى دراسة الخصائص الحسية للمحددات وعلاقتها بالتقنيات فضلاً عن المؤثرات التقنيات ما بين الإدراك البصري والإحساس البصري والمقومات التصميمية للمؤثر الوظيفي وعلاقتها بالتقنيات.ومن ثم استخلاص المؤشرات

أما الفصل الثالث فقد تخصص في تحديد موضوع أجراءات البحث ، إذ تم الأعتماد على المنهج الوصفي في التحليل وقد شمل مجتمع البحث المحددات الأنشائية ، فقد تم الأعتماد على الأسلوب الانتقائي القصدي للعينة (السقف والجدران والأرضية) ، كما تم أختيارها بالأعتماد على آراء الخبراء في مجال الأختصاص العلمي والمهني. ومن أجل تحقيق هدف البحث وأستناداً الى المنهج الوصفي المتبع وحدد محور التحليل الأنعكاسات المرئية لتقنيات المحددات (الأرضية الجدران السقوف)

وقد أعتمدت الصور الفوتوغرافية التوضيحية لتصاميم المشابهة لنماذج البحث. ولغرض التأكد من صلاحية وشمولية أداة التحليل ، تم عرض الصورو محورالتحليل على مجموعة من الخبراء ذات الاختصاص واجرى عليها تعديلات لتطبيق الاداة لبيان شموليتها وصلاحيتها استخراج ثبات التحليل والنتائج .

أما الفصل الرابع فقد تم مناقشة جملة من النتائج توصل الباحث الى مجموعة من النتائج ضمن هذا الفصل والتي كان من أهمها:– تتحد طبيعة المواد الحديثة وطرق استخدامها في بناء الشكل ، فكلما اتسعت معرفة المصمم بإمكانيات المواد الحديثة وطرق تقنياتها ومعالجتها أدى ذلك إلى ازدياد أفكاره التخيلية وقدرته على التكون للوصول إلى أداء وظيفي وجمالي متكامل والموحي بالأصالة والفخامة

واخيراً ضم البحث التوصيات والمقترحات فضلاً عن قائمة المصادر العربية والاجنبية وملخص الدراسة باللغة الأنكليزية ..

مشكلة البحث :-

تعد التقنيات للمحددات الأفقية والعامودية من أهم وسائل الجذب والإثارة في الفضاءات الداخلية وذلك لما تمتلكه من قدرات مؤثره من ناحية (الشكل والوظيفة والمادة) وتساعد المصمم الداخلي إيصال أفكاره التصميمية وذلك وفق ما يعتمدهُ من نُظم تصميمية مبتكره وتوظيفها ضمن الناتج التصميمي .

أن مهمة التصميم الداخلي ترتكز بصوره جوهرية في التأكيد على الناحية التنفيذية في التصميم مع توليفه ضمن التوجهات الشكلية والجمالية وذلك باستثمار التقنيات كأداة متطورة لإعطاء أحساس لفضاء داخلي متكامل والمرتبطة أساساً بالواقع المادي لعناصره المكونة له مع أعطائه العمق الفكري الفعال للشكل والوظيفة والمادة وذلك لإضفاء شيء من المثيرات الحسية فضلاً عن كونها ذات قيمة اعتبارية ، هذا إضافة إلى ما تحققه من وحدة متماسكة بين كافة محدداته الأفقية والعامودية والتي تعمل بدورها على ترسيخ التكوينات التصميمية مع الإحساس بالجذب البصري لمستخدمي الفضاء الداخلي .. ولذلك يتوجب على المصمم الداخلي أن يمتلك الجرأة التصميمية على تخيل الفضاء الداخلي بحسب التقنيات والمواد المتطورة .. كما يتطلب من المصمم أيضاً القدرة الإبداعية الخلاقة من أجل الوصول إلى النتاج التصميمي للفكرة المبتكرة لهيئة الفضاءات الداخلية بحسب وضيفتها أضافه إلى أهميتها في أثارة الإحساس بأبعاد الفضاء الداخلي المادية والتي تساهم في تحقيق الجذب البصري وهذا يقع على في طرحة للفكرة الهادفة من خلال بناء تصميمي يعتمد على الأصول الفنية والعلمية المدروسة .

في ضوء ذلك وعلى الرغم من التطور الحاصل في الجانب التكنولوجي والعلمي والذي نرى سماته واضحة في العالم المتطور .. فقد لاحظ الباحث أن هناك كثيراً من الفضاءات الداخلية الحديثة لم تواكب التطور التقنيات بأسلوب متطور في هيئاتها ضمن نظام تصميمي متجدد مع والتي لم تجسد دوراً مهماً من الانعكاسات المرئية حيث علاقتها في تصميم العديد من الفضاءات الداخلية كمؤثر فعلي في الإدراك البصري من حيث الشكل والوظيفة والمادة والتي تم تنفيذها بطرق متطورة ..

ومن هنا ينبثق بالتساؤل الأتي :-

ما فاعلية الإنعكاسات المرئية للتقنيات وعلاقتها الترابطية لمحددات الفضاءات الداخلية من ناحية (الشكل والوظيفة والمادة) ؟

أهمية البحث :-

١- الإسهام في توعية الجانب الفكري والتطبيقي للعاملين في مجال التصميم الداخلي والعمارة .

٢- تعزيز الرؤيا التصميمية من خلال تسليط الضوء على دور التقنيات في مجال التصميم الداخلي للمحددات الداخلية.

٣- من الممكن أن تسهم هذهِ الدراسة في بيان بلوره الوعي الفني العلمي وذلك من أجل التعرف على المبادئ الأساسية للتقنيات بوصفها المدخل الرئيسي لفهم رسالة التصميم الداخلي من خلال تصميم العديد من الفضاءات الداخلية.

هدف البحث : - دور التقنيات في أظهار الانعكاسات ومالها من مؤثر لفكرة كل من (الشكل والوظيفة والمادة) وذلك ضمن علاقات مترابطة لمحددات فضاءات التصميم الداخلي

حدود البحث :-

١.الحد الموضوعي:_الأنعكاسات المرئية للتقنيات وعلاقتها الترابطية لمحددات التصميم الداخلي

٢.الحد الزماني: اختيار تصاميم للمدة مابين عام ٢٠٠٠_٢٠١٣ .

٣.الحد المكاني: محددات الفضاءات الداخلية (السقف , الجدران ,الأرضية) لفضاءات المولات.

تحديد المصطلحات:-

التقنيات:- (بالإنجليزية (Technology :هي مصطلح متداخل و متشابك مع التقنية technique . لها أكثر من تعريف. أحد تعاريفها هو التطوير وتطبيق الأدوات وإدخال الآلات والمواد والعمليات التلقائية والتي تساعد على حل المشاكل البشرية الناتجة عن الخطأ البشري، أي أنها استعمال الأدوات والقدرات المتاحة لزيادة أنتاجية الأنسان وتحسين أدائه ودقتة.

كما يعبر علم التقنية عن طريقة التفكير والوسائل التي يستخدمها الإنسان لتوفير رفاهيته وتطويع الطبيعة في خدمته، وكذلك على أنه صناعة وتطبيق العلم لخدمة الإنسان في ابتكار وإيجاد وسائله وتطويرها.http://ar.wikipedia .

التعريف الأجرائي:- تعني التطبيقات العلمية للعلم و المعرفة في جميع المجالات ، وكل الطرق والسبل التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم واكتشافاتهم لتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم في التنعُّم بأوقات الفراغ والخلود إلى الراحة. فالتقنية تشمل استخدام كل من الأدوات البدائية والفائقة التقدم وأيضًا أساليب العمل القديمة والحديثة لأبتكار.

الإنعكاس Reflection

في اللغة: هو عكس الكلام اي رد اخره الى اوله وعند الفقهاء العكس هو رد الشيء الى سننه اي طريقه الاول مثل عكس المراَة (البستاني , ص ٤٧٩)

اصطلاحاً : رد فعل ناتج عن مؤثر يحمل صفات الافعال والهيئة والبيئة الفكرية وظهورها على المتأثر بأحدى المؤثرات او جميعها. (سعد شمس الدين ,ص٤)

كما ورد الإنعكاس كتعريف اجرائي الذي قدمته احدى الباحثات : هو استلهام او مناقشة اوتبني او رؤية تقوم بفعل مؤثر يحمل هذا المؤثر لأستيعاب قيم فكرية وتقنيات ابداعية تظهر لدى المتأثر بصيغة ما من صنع الفكر. (البياتي , ص١١)

وجاء الأنعكاس في لغة مختار الصحاح

(ع ك س) (العكسُ) ردك الشيء الى اوله (الرازي , ص ٢٤٩)

وجاء في لسان العرب

عكس / عكس الشيء بعكسه عكساً

وتعكس الرجلُ : خشى الافعى : وهو يتعكس كأنه قد يبست عروقه . (ابن منظور, ص٨٥٢)

وجاء في المعجم الفلسفي

"عكس ، عكساً الكلام ونحوه : قلبه _ الشيء ردّ على اوله"

الانعكاس : تحول في اتجاه الشعاع الضوئي الواقع على بعض السطوح. (المعجم الفلسي , ص٢٨٩)

اما الأنعكاس فلسفياً فديكارت : اول من بدأ بأستعمال مصطلح الانعكاس بمعناه الفلسفي : وقد عد ديكارت فعل الانعكاس فعلاً لا ارادياً او تلقائياً او ميكانيكياً عند توافر منبهاته او عوامله الخارجية مثل تقلص حدقة العين اثناء مواجهتها للضوء الساطع . (د. نجم حيدر, خيال وابتكار, ص٤٨)

اما التعريف الاجرائي للأنعكاس

هي فعل الارادة العقلية وهو انعكاس لمكونات التصميم هي عملية تجاوز المألوف والواقع وهو عالم افتراضي يعتمد على التفاعل الجدلي في المكونات الغرض منه هو تشكيل تصميم فني ذات انعكاس افتراضي حاملة معها مبدأ التغير والتبديل لينتج تصميم يلبي احتياجات واشباع الرغبات.

الفصل الثاني الاطار النظري

المبحث الأول

الأنعكاسات المرئية للتقنيات

مفهوم الإدراك المرئي بصورة عامة يعرف على أنة (العملية التي تجري في عقولنا عندما نحاول إن نحدد صورة معينة لأي شيء تختلف في لونها وتركيبها بواسطة الضوء المنعكس إلينا من هذه الأشياء وما يحيطنا (ابوجد ،ص ٤٢) والإدراك كمفهوم عام أيضاً ليس بالعملية البسيطة . كونه يعتمد على جوانب معقدة لا تبدو واضحة إلا بعد دراستها ملياً وبصورة مفصلة وعملية .

ولو تكلمنا بمزيد من التخصيص عن عملية الإدراك ولا سيما فيما يتعلق بالتصميم الداخلي فلا بد لنا من القول إن الإدراك (هو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان مع بيئة المحيط هو عملية تتم بها معرفة الإنسان للعالم الخارجي عن طريق التنبيهات الحسية ، فضلاً عن الإدراك الحسي لا يقتصر على الخصائص الحسية للشيء المدرك فقط بل يشمل أيضا معرفه واسعة تخدم هذا الشيء المدرك (شوقي،ص ٥٤)

إي أن الأنعكاس المرئي عملية عقلية تحدد بالمؤثرات التي يمكن أن تؤثر في عقل المتلقي دون تحديد نوع التأثير سلباً أو إيجابا . وعموماً نتعامل مع معطيات البيئة المحيطة والهيئة المدركة على أساس ما تنتج من هذه المؤثرات في عقل المدرك فينشأ التصور العام المدرك عند المتلقي. وهكذا وانطلاقا مما سبق يمكن القول كما أن الإدراك يعتمد أساساً في أرتباطة بالمتلقي على محورين أساسين يتفرعان إلى جوانب عدة (شايف ،ص ٥٤) .

١- الخصائص الحسية للجسم والهيئة المدركة .

٢- السمات المؤثرة في الهيئة المدركة .

الخصائص الحسية للمحددات وعلاقتها بالتقنيات :-

وتشمل هذه الخصائص كل من شأنه يؤثر في إدراك التصميم الداخلي من الناحية المادية والتصميمية بدءاً من طبيعة التصميم العام ومروراً بترتيب الأسس والعناصر التصميمية وانتهاء بمدى تأثيرها في فسلجة العين وطبيعة الأبعاد .

ويمكن القول أنها الجانب العملي والمباشر في العملية الإدراكية ، فهي لا تعدو كونها آلية تأثير بين المدرك والمدرك ، ويعتمد التناسب بين هذين المفهومين فيها على مقدار الترابط بين التنظيم الشكلي للهيئة وبين وعي المدرك والانسجام بينهما .

أن التأثير البصري كتقنية ضمن التصميم الداخلي يخضع بصورة طبعته رئيسة لطبيعة الألوان المستخدمة فيه لان الألوان المختلفة في التصاميم تؤدي الى ردود أفعال ذهنية مختلفة . ويمكننا

بصورة عامة أعطاء فكرة عن الألوان وتأثيرها كتقنية ضمن التصميم الداخلي ضمن المجموعات الآتية

الألوان الدافئة الناصعة

كالأصفر الناصع والبرتقالي ودرجات الأحمر النقي التي تبعث في المتلقي شعوراً بالراحة على أن لا تكون المساحات المطلية بها واسعة ضمن فضاء داخلي . كما في التقنية ضمن التصميم الداخلي

الألوان الدافئة القاتمة منها الأحمر القاتم والبني والقهوائي اللذان يميلان للأحمر البنفسجي المحمر تعطي الإيحاء بالإحاطة والشمولية والاستقرار وتستخدم للتأكيد على جوانب محددة في التصميم كما في التقنية الإنتاجية ضمن التصميم الداخلي كما في الشكل

http:// WWW get decrating.com

شكل رقم {٣}

الألوان الباردة القاتمة منها النيلي والبنفسجي المزرق والأخضر الغامق والزيتوني وتستخدم ضمن التصاميم الفخمة لتعطي إيحاءا بثرائها وهذا يكون مع التناغم في تغليف قطع الأثاث باهظة الإثمان بأقمشة ذات ألوان مماثلة كما في التقنية المحددات ضمن التصميم الداخلي

<u>الإضاءة</u> :-

وتؤثر الإضاءة في إدراك السطوح من خلال قوة وشدة ونوع وزاوية سقوط الضوء ، وتؤدي بدورها لحدوث تباين بين المنطقة المضيئة والمظلمة وليس من الحكمة بالنسبة للمصمم ترك بعض الإضاءة الخاصة بتصميمه خاضعة للصدفة لان الاختلاف في شدة الإضاءة عامل مساعد في تحديد موقع واتجاه سرعة الناظر من خلال جذب انتباهه وفضوله (شيرزاد ،ص ١٦٩) .

وعلى أي حال فأن التأثير العام للإضاءة لا يتوقف عند قوة مصدرها وإن شدة سطوعها فحسب بل يمكن ملاحظة التباين لتلك الإضاءة نفسها على الخامات المختلفة. فالإضاءة التي تؤثر في منتج من مادة النيكل مثلاً تبدو أكثر قوة من ذات الإضاءة التي سلطت على معدن طلي بلون غامق . ونرى هنا إن المصمم الداخلي يقوم بتوظيف خصائص الخامة الفيزياوية والمتعلقة بامتصاص الإضاءة أو عكسها بما يناسب تصميماته المختلفة على الصعيدين الوظيفي والجمالي كما في التقنية لمحددات التصميم الداخلي للشكل (٥)

شكل رقم {٥}

http:// www.ibda ٣world.com

أن الإحساس بالملمس لا ينشا بالضرورة من خلال الاتصال المباشر بين المنتج والمتلقي عن طريق حاسة اللمس فقط . بل يمكن إدراك الملمس عن بعد نسبياً عن اعتبار إن الملمس (هو المظهر الخارجي للنسيج الخارجي لأي تصميم)

(شوقي، ص ١٤٣) . فنحن ندرك الخشب والمعدن والقماش دون إن نحسه . وهذا الموضوع سمح للمصمم باستخدام متنوع للملمس العام للهيئة . ومما تجدر الإشارة إلية إن العقل قادر على الإحساس بالقيم السطحية من خلال النظر الى هيئة الجسم كما هو الحال في الإحساس بها من خلال المس . فالرؤيا والمس يمكنان الشعور بالسطوح الناعمة والخشنة (شوقي، ص ١٧٤) .

ولا يفوتنا إن نذكر ما للملمس من قيمة معنوية مضافة إلى التصميم كونه وسيلة تعبر عن مضمون معين ، أضافه إلى أهمية المادية المجردة بشكل عام . فالملمس في التصميم الداخلي مرتبط بمتطلبات وظيفة تتطلبها الحالة الإدارية كما في التصاميم المختلفة للأرضيات والجدران والسقوف .

إي إن توظيف نظام ملمسي معين وفق تقنية تسهم في إضافة مظهرية جمالية التصميم الداخلي فضلاً عن المتطلبات الوظيفية التي تتطلبها التصاميم

ونرى خاصية الحجم والهيئة وهو بيان حركة المساحة المستوية وفي اتجاه مخالف لاتجاه ذاتي – وتشكل حجم التكوين وله طول وعرض وعمق . ويحدد مقدار الحيز الذي يشغله الحجم من الفضاء (شوقي، ص ١٧٠) ويعتبر الحجم من أساسيات التأثير في المتلقي وهو الجانب الأهم في العملية الإدراكية للتصميم الداخلي .

وتجدر الإشارة إلى إن (فكرة المساحات والإحجام والمقاييس نسبية لا يمكن تصورها إلا بالمقارنة مع مثيلاتها (شوقي ، ص١٧١) مما يعني إن الفضاء الحاوي على التصميم يؤثر في إدراك حجمه على أساس عقد مقارنات غير مقصودة مع عناصر ذلك الفضاء تؤدي إلى الإيحاء بحجم ذلك التصميم ومدى تناسبه مع الهيئة المحيطة إدراكيا (شوقي، ص ١٧٠) .فعند عقد مقارنة سريعة بين التصميم الداخلي لفضاء المعيشة خلال الستينات وبين محددات غرفة المعيشة حديثا فإننا سنلاحظ الرتابة العالية التي تمتلكها خطوط التصاميم القديمة لهيئة التصميم الداخلي .

كما إن اختلاف التأثير المادي يؤثر على وظيفة العملية الإدراكية من خلال (كون الحجوم والهيئات أو حجوم ذات ملامس متباينة أو مصقولة أو عاكسه للضوء (شوقي، ص ١٧٠). والأمر الذي يؤثر على الهيئة وبالنتيجة على إدراك الحجم ويؤكد لنا الحجم على علاقة مباشرة بالملمس واللون والإضاءة التي سبق ذكرها

<u>المؤثرات في التقنيات ما بين الإدراك والإحساس المرئي</u>

تمر عملية (الأدراك المرئي) بالنسبة لأغلب الناس في أطوار متتابعة تبدأ بالنظرة الإجمالية ثم بعملية التحليل وأدراك العلاقات القائمة بين الأجزاء ان الإحساس البصري هو رد فعل ذهني تجاة الرسائل المستلمة من المحيط الخارجي عن طريق العين . ويمكن تصوير هذا الرد على أنة هيكل تصوري في عقل الإنسان يعتمد على المعرفة والتوقع والتجربة (Lynch, p١١) .

فالمتلقي سيكون من خلال (الإحساس البصري) فرضية تعتمد على التجارب السابقة والتوقعات والتوكيدات المستقبلية تجاه الظاهرة الحسية . ويختلف هذا الإحساس من شخص إلى آخر .

لذلك فان عملية الإدراك البصري هي العملية الأنصح بين الاثنين في حين لا تعدو عملية الإحساس البصري كونها عملية آلية تعتمد على الأساس على مدركات سابقة .

وهناك مؤثرات تلعب دور القاعدة في عملية الإدراك والاحساس المرئي هي كالأتي :-

التنوعات في الملاحظة المرئية .

وهي اختلافات التي نجدها في تصاميم هيئة موديلات الأثاث ووحدات الأنارة وأن التباين المنسجم في عناصر الهيئة الواحدة سواء كان في اللون أو الحجوم أو الملمس والذي يجذب الأنتباة ويزيد من الإثارة الحسية وأن أي نمط للمنتج التصميمي . فمهما استخدمت علاقات متنوعة في تصميم الهيئة فإما يجب ان لا تخرج عن نمطها التصميمي أي (نمط اتجاهي) أو (نمط مستقر) وما يتبع ذلك من اختلافات في الهيئة إلى جانب ثبات النمط الوظيفي وانسجامه .وكذلك التتابع الحركي وهي عناصر حركية كل واحد منها تحتاج الى رد فعل سريع (Rapport,p١٦٦) أي عناصر مثيرة بصرياً في أجزاء الهيئة تعطي إيحاء بالحركة . يتصف هذا التتابع بسبب خطوط الحركة خاصتها التي تتصف بالانسيابية والسلامة نتيجة استخدام المنحنيات بكثرة

ولكن هذا لا يعني المبالغة في محاولة الوصول إلى الإثارة الحسية لان عملية الإثارة الحسية تكون مرغوبة عند المتلقي ولكنها تصل إلى حد معين وتصبح بعد ذلك حالة غير مستساغة (Portion,p١٥٢) فإذا كان الكرسي مريحاً بالراحة أثناء الجلوس علية أصبح معناه واضحاً للناظر.

الشكل والمعنى الوظيفي :-

أن طبيعة الأشكال الحضارية تكون ذات معاني أساسية وذات معاني ثانوية غير ثابتة وان نقل الأشارة التي تدل على وظائف أولية ثابتة ووظائف ثانوية وهي تتنوع عبر التاريخ (Eei,p١٥) ان الإشكال تعكس وظائف اساسية ثابتة وان فهمها ومعناها نابع من طبيعتها التركيبية الثابتة كما تعكس هذه الإشكال وعلاقتها التركيبية المبادئ الابدية والكونية الراسخة في المصمم (Schlz,p٩٨) وان استثمار هذه المبادئ يعتمد على النتاج التصميمي ويعتبره مستقلاً ومكتفياً دون الحاجة الى الخارج.

وهناك اشكال متغيرة زمنياً ومكانياً تعكس وظائف ثانوية وان فهمها ومعناها مرتبط بتعلمها وتشمل الأشكال الواقعية الخاصة بثقافة وحضارة وزمان معين . والتي تتنوع وتختلف حسب تغير الظروف . وان هذه الأشكال تعتبر رموز حضارية تشير الى معان حتى لو كانت وقتية فبعد أن كانت الحضارة تعني كل موحد متكامل . أصبحت تدل على مجموعة من الأشكال والذكريات المنفصلة أو المتفرقة هذه الأجزاء المختلفة ممكن إن تمتلك معنى وظيفي معين كعلامات وإشارات ورموز .

وكما أن التفاعل الجدلي بين الإشكال والتاريخ هو تفاعل بين تراكيب الترتيبات التي تكون ثابتة ظاهريا كإشكال معبرة (Schlz,p١٥).

وقد أعتبر Bonta الشكل مركب من الصور ، والوظيفة مركبة من قيم وان العلاقة بين الشكل والوظيفـــة دورانيـة فالشكل يمثل مجموعة القيم التي تؤثر في الوظيفة .

(Bonta,p٦٢) ويمكن من تحقيق وظائف مختلفة ضمن هذه الوحدة الشكلية بما يتلازم مع الظروف الخاصة مع اعتماد الوظيفة في تأكيد خصوصية المنجز مادياً بشكل ظاهري . وهذا ما يبدو في التقنية ضمن محددات التصميم الداخلي الشكل (١١) .

http:// WWW get decrating.com

شكل رقم {١١}

أذن أن الإشكال المفهومة أو المعروفة والعناصر التقنية تستمد معناها الوظيفي من علاقتها ضمن نظام كلي أضافه إلى اعتمادها على ايحاءتها التي تحملها كما في التقنية ضمن التصميم الداخلي للشكل (١٢)

http:// www.ibda ٣world.com

شكل رقم {١٢}

المقومات التصميمية وعلاقتها بالتقنيات :-

من المؤكد ان المؤثر الوظيفي بغض النظر عن طبيعة التصميم يعتبر من أهم المؤثرات التي تخضع لها الهيئة العامة للتصميم . ومن المؤكد ان الهيئة العامة لأي تصميم . تنشأ بداية وفق الحسابات العامة للمقومات التصميمية التي تفرضها الوظيفة. وكما أن الشكل التصميمي والهيئة العامة مرتبطان مباشرة بالمقاومات للمؤشر الوظيفي ولا شك أن الوظيفة ومتطلباتها تسبق التصميم كونها الخطوة الأولى في وضع الهيئة وغاية التصميم المنشأ . لان مفهوم الوظيفة الصحيح يمكن ان يفهم من خلال اعتبار مقياس جودة المنتج أو أختيار الفضاء الداخلي بحسب وظيفته كما أن الوظيفة بحد ذاتها محدد أساسي للهيئة التصميمية . وهي لوحدها تحكم الخطوط الأساسية في تصميم المنتج أو الفضاء الداخلي .

وباختلاف الوظيفة تختلف الخامة ويختلف الشكل . ولذلك فان الفنان المصمم علية أن يدرس متطلبات وظيفة الشيء المطلوب ليضمن التصميم وليختار الخامات المناسبة ويشكلها بوعي بحيث تفي الهدف منها(جيفر٣، ص ٤٨)

وانطلاقا من المفهوم القائل لان الوظيفة يجب أن لا تقيد المصمم لدرجة الخضوع لها ونسيان الناحية الجمالية . ويجب أن يكون ذلك الحل الوظيفي حلا جمالياً يرضي الحاجة الجمالية عند الفنان (جيفر، ص ٤٨) كما يجب أن نفهم كمصممين المحدد الوظيفي وتأثيره على الهيئة لكي لا يساق المصمم وراء الحاجة الوظيفة بصورة تؤثر على إبداعه وتقلل من القيمة الجمالية للتصميم بالنسبة له وللمستفيد من التصميم الوظيفة الكلية (الشاملة) وهي الوظيفة التي يؤديها الفضاء الداخلي مباشرة وتعتبر تأديتها هي لغرض من أناشئة مثل وظيفة غرفة المعيشة أو وظيفة فضاء المطبخ . ويمكن أن نعتبر المفهوم السائد للوظيفة هو المفهوم المعني لهذا الجانب وتعتبر أهم متطلبات التصميم لتمكين التصميم من تأمين سد الحاجة والمنفعة المطلوبة (وعندما لا يؤدي التصميم وظيفة المطلوبة فأن ذلك يكون هدراً). كما نستطيع اعتبار الناتج التصميمي محصلة للتفاعل ما بين التصميم والمنتفعين به من خلال الفضاء والبيئة الفيزياوية ، كما أن الكثير من المنظرين دعوا إلى فكرة الوظائف المتعددة (كوروكاما، ص ١٣٩) فالتعدد الوظائفي المحتمل يجيز لنا أن نمارس تعدد في وظيفة الفضاء الداخلي الأمر الذي يؤثر بالضرورة على البنية التصميمية ويعقد من التنظيم المنهجي للوظائف وان الوظيفة الكلية أو الشاملة هي الفائدة المعينة التي يحققها الشئ بغض النظر عن تعقيدها أو بساطتها ، تعددها أو تفردها وهذا يبدو واضحاً في علاقة الوظيفة الكلية للتصميم الداخلي الخاص بغرف المنام وما

تتضمنه من تقنيات متنوعة كما في الأشكال (١٥ ، ١٦)

شكل رقم {١٦}

شكل رقم {١٥}

أما الوظيفة الجزئية وهي الوظيفة التي تؤديها أجزاء معينة في الفضاء الداخلي . وقد تشترك فيها العديد من التصاميم التي تختلف الشاملة بعضها عن بعض مثل المكتبات ، الكراسي ، أوالجدران ، الأسرة ،وفي الحقيقة تقع أغلب المؤثرات الوظيفية وأبعادها التصميمية على عاتق الوظيفة الجزئية لأن المصمم آذ يقرر بداية معالجة تصميمه لمشكلة ما . فأنة يبدأ بدراسة الوظيفة التي يجب أن يحققها التصميم (شوقي، ص ٤٨) .

وهناك الوظيفة الجزئية المتعلقة بتأمين الفضاء ويتعلق هذا بالوظائف التي تؤديها الأجزاء التصميمية الخاصة بتأمين فضاء داخلي أو خارجي ويعتمد عليها المصمم أساساً . وبالاعتماد على الأشكال التصميمية البسيطة (عناصر التصميم الإدراكية) كالخط والنقطة . ويمكن أن تؤثر على هذه الوظيفة الخامات وأساليب الربط وبالتالي ستؤثر على الهيئة النهائية وفق الاعتبارات الوظيفية (عبد الفتاح، ص٣١٢) كتصاميم المكتبات بما تتضمنه من رفوف وأماكن خزن ظاهرة كما في الشكل (١٨)

١٠.

شكل رقم {١٨}

وتتعلق الوظيفة الجزئية المتعلقة بتأمين الحركة بتأمين الأجزاء التي تؤدي وظيفة الحركة داخل التصميم أو خارجة وعلى قوانين الحركة وهي عموماً أكثر تعقيداً من سابقتها وقد تؤثر فيها الخامة وتقنيات الربط كذلك الى جانب المحاور المتحركة . فتصميم قطعة أثاث كالمناضد مثلاً والمتمثلة بتأمين الحركة الجزئية للمجرات والأبواب الداخلية للمنضدة . حتى تؤدي الوظيفة الشاملة التي صممت من اجلها ، وكما أن الوظيفة الجزئية المتعلقة بتأمين عنصر التأثير الرمزي تتعلق بتأمين الهيئة الخارجية العامة اعتماداً على الجانب الرمزي التصميمي ضمن الوظيفة الشاملة والغاية من التصميم عموماً وتؤثر فيها تقنية الخامة والطلاءات الخارجية . وتبرز هذه الوظيفة أكثر من غيرها في التصاميم ذات الاستخدام الخاص لحاجة هذه التصاميم الى تأثير شكلي قوي لإسناد وظيفتها الأساسية كتصميم كرسي أو سرير يحمل رموز ذات دلالات تتعلق بعنوانه الأجتماعي أهمها الوظيفة (شيرزاد ، ص ١٦٢).

وهذا ما يبدو في التقنية المعبر عن الوظيفة الجزئية ذات التأثير الرمزي

<u>علاقة الخامات بالتقنيات :</u>

لا غنى لأي مصمم عن دراسة الخامة الداخلة في أي فضاء داخلي وذلك لما لها من أثر مباشر على التصميم ، سواء على المستوى المادي كونها مؤثرة ومتأثرة بالبيئة المحيطة بالتصميم . أو على المستوى المعنوي لما لها من أثر تعبيري وجمالي علية . (ديوي، ص ٢٤) وعلى هذا الأساس فأن الفنان يدرس أساساً مادته الفنية ليحل مشكله أكبر من المشكلة التقنية . ألا وهي المشكلة الشكلية للتعبير . فكما هو معروف تتحدد طبيعة الخامة وطرق استخدامها في بناء الشكل المصمم . فكلما اتسعت معرفة المصمم بإمكانيات الخامة وطرق معالجتها أدى ذلك إلى ازدياد أفكاره التخيلية وقدرته على التكوين (Rapport.p٤٧)

وفي الجانب التعبيري للخامة يقول (هربرت ريد) إنها تعبيرية في صيغة أشياء ملموسة ومحسوسة تنسجم هي وجوهرها المادي . (ريد هربرت ، ص ٢٤)

فكل خامه صيغة تعبير معينة وترجمة خاصة بها ولغة خاصة بها ، يجب على المصمم أن يعيها بنضج ووعي فني كاف متناسب مع متطلبات المجتمع . وعند تصميم قطعة اثاث مكونه من كراسي منضدة . وتدخل إمكانية التعددية في التعامل مع الخامة لدى المصمم . كعنصر أساسي للتعبير .

فالخامات مصدر لا نهائي لا لهام الفنان والمصمم الحساس وهذا لا يمنع المصمم أن يبتكر في إطار خامته مستفيداً من الظروف الخاصة التي تتيحها الخامة للتصميم.

(شوقي، ص ٤٧)

ويجب على المصمم معرفه المواصفات الفيزيائية للخامات المرشحة لتصميمه المقترح لوضع موازنة علمية بين المتطلبات الوظيفية للتصميم وبين الخصائص الفيزيائية للخامة . للوصول إلى أداء وظيفي متكامل .

ويعتبر الخشب من الخامات ذات الصفات الخشب الفيزيائية (الكثافة ومقاومة الانضغاط ومقاومة الإنشاء والشد فضلاً عن التحمل والصلادة مما جعلها أحد الخامات التي لا يمكن تجاهلها لصفاتها الفيزيائية العالية . ولكن نظراً لكلفتها العالية نسبة الى الخامات الحديثة التي تمتاز بنفس الخصائص الفيزيائية كاللدائن أو المعادن أصبح استخدامها مقتصرا على التأثير الرمزي الموحي بالأصالة والفخامة كما في التقنيات لعديد من قطع الأثاث والسقوف والأرضيات ضمن التصميم الداخلي للأشكال (٢٠،٢١)

شكل رقم {٢٠}

شكل رقم {٢١}

ولذا تعتبر الخامة ذات التأثير القوي ضمن المفهوم الاصطلاحي للخامة يجب إن تمتلك لحد ما عنصر تأثير رمزي تاريخي . وكما أن للخامة دور مهم وخصوصا الخامات الحديثة التي يمكن التعامل معها بصيغ مختلفة بدءا بالوظيفة التي يمكن أن تؤديها ومروراً بالجانب الجمالي وصولاً إلى الإيحاء والتعبير الذي يمكن أن ينتج عن التعامل معها .

<u>الجوانب التي تؤثر على الخامات الحديثة :</u>

أن التقنية الخامات الحديثة دور مهم في تطوير الأداء الوظيفي للعديد من المنتجات لما لها من تأثير مباشر على الوظيفة كونها (تخضع للوظيفة) (شوقي، ص٤٧)

إذ كان جليا في صناعة الأثاث ففي الوقت الذي كانت فيه تصاميم قطع الأثاث المختلفة مفيدة جدا بسبب اقتصار الخامات الداخلية في صناعتها على الخشب والحديد . أصبح بالإمكان في

الوقت الحالي صناعة إشكال وهيئات مختلفة لقطع الأثاث والمحددات الأنشائية تصلح للاستخدامات مختلفة وتوفر راحة أكبر للمستخدم إضافة الى الفعالية العالية في الأداء الوظيفي بسبب دخول الخامات الحديثة في صناعتها . كاللدائن على اختلاف أنواعها أضافه الى الألياف الزجاجية التي تتميز بالمتانة والمرونة والقابلية على المقاومة كل هذا عزز فعالية الأداء الوظيفي للأجزاء التي تدخل في تصميمها .

أن استخدام التصاميم الجميلة يؤثر في نفسية المستخدم بطريقة إيجابية تساعد على زيادة فعالية الأدائية واستغلاله بصورة أمثل .

وان المتلقي يتجه أولا نحو المنتج الأجمل ثم سيتعامل مع فعالية أدائه الوظيفي لاحقاً . أي أنة يعتمد في البداية غالباً على الشكل الخارجي للتصميم .

ورغم أن مقاييس الجمال مختلفة من بيئة لأخرى إلا أن كلمة (جمالي) حسب مفهوم (جون ديوي) يشير إلى الخبرة بوصفها عملية أدراك وتقدير وتذوق واستمتاع

(ريد هربت، ص ٦٠) ثم ان هناك بعض الخامات التي تمتلك صبغة عصرية لا يمكن اعتبارها ألا جميلة لأنها تمثل شيء جديد .

لذلك فأن كل خامة حديثه تمتلك عنصراً جماليا معينا سواء كان استخدامها داخل التصميم مباشر أو غير مباشر . والأخشاب مثلاً ساهمت خواصها الفيزياوية في أعطاء مسحة جمالية عالية مما جعلها واسعة الاستخدام في الديكورات (جنفر، ص ١٠٧) .

وكذلك الأسفنج الذي يعبر عن الإحساس بالراحة واثر استخدامه ذلك أن الإحساس البصري ليس لوحدة أداة الشعور بالجمال . حيث نحن نُحس بجمالية الأسفنج عند الاستلقاء على سرير أو كرسي مصنوع من خامة الأسفنج لقابلية تشكيلة لإشكال مختلفة . (جاد ، ص ٥٢) وهذا يبدوا واضحاً في التقنيات للعديد من قطع الأثاث ضمن فضلاً عن محددات التصميم الداخلي للأشكال التالية (٢٢،٢٣) .

شكل رقم {٢٢}

شكل رقم {٢٣}

http:// WWW get decrating.com
http:// www.ibda ٣world.com

وكما تتميز الخامات الحديثة بكونها تمتلك الإيحاء الخاص بها إلى الجانب الإيحاء الذي يمكن إن تعبر عنه ويعود الفضل في ذلك أساساً إلى تطوير تقنيات الإنتاج والإخراج فمثلاً خامة الخشب والحديد يمكن أن يعبرا عن نفسيهما من خلال طلائهم أو معالجتهم بطرق تقنية معينة .

مؤشرات الأطار النظري)

٢. الإدراك والحساس كمفهوم عام أً ليس بالعملية البسيطة . كونه يعتمد على جوانب معقدة لا تبدو واضحة إلا بعد دراستها ملياً وبصورة مفصلة وعملية .
٣. أن التأثير البصري كتقنية ضمن التصميم الداخلي يخضع بصورة طبعته رئيسة لطبيعة الألوان المستخدمة فيه لان الألوان المختلفة في التصاميم تؤدي الى ردود أفعال ذهنية مختلفة.
٤. أن الإحساس بالملمس لا ينشا بالضرورة من خلال الاتصال المباشر بين المنتج والمتلقي عن طريق حاسة اللمس فقط . بل يمكن إدراك الملمس عن بعد نسبياً عن اعتبار إن الملمس هو المظهر الخارجي للنسيج الخارجي لأي تصميم .
٥. هناك اشكال متغيرة زمنياً ومكانياً تعكس وظائف ثانوية وان فهمها ومعناها مرتبط بتعلمها وتشمل الأشكال الواقعية الخاصة بثقافة وحضارة وزمان معين.
٦. أن فكرة الوظائف المتعددة يجيز لنا أن نمارس تعدد في وظيفة الفضاء الداخلي الأمر الذي يؤثر بالضرورة على البنية التصميمية ويعقد من التنظيم المنهجي للوظائف وان الوظيفة الكلية أو الشاملة هي الفائدة المعينة.
٧. تتحدد طبيعة تقنية الخامة وطرق استخدامها في بناء الشكل المصمم . فكلما اتسعت معرفة المصمم بإمكانيات الخامة وتقنياتها وطرق معالجتها يؤدي ذلك إلى ازدياد أفكاره التخيلية وقدرته على التكوين.
٨. أن الإشكال المفهومة أو المعروفة والعناصر التقنية تستمد معناها الوظيفي من علاقتها ضمن نظام كلي فضلا عن اعتمادها على ايحاءتها التي تحملها.
٩. أن التقنية الحديثة دور مهم في تطوير الأداء الوظيفي للعديد من المنتجات لما لها من تأثير مباشر على الوظيفة .

الفصل الثالث

منهجية البحث وعينتة

بعد دراسة الباحث لأساليب مناهج البحث وجد أن هناك أسلوب يناسب هذة دراسةِ وهو المنهج الوصفي (تحليل محتوى) للتعرف علىدور المبادئ الأساسية للتقنيات ومالها دور مؤثر كأنعكاسات مرئية لكل من (الشكل والوظيفة والمادة) وذلك ضمن علاقتها بمحددات التصميم الداخلي...(السقف الأرضية الجدران) ذلك لأن الدراسة تتطلب معرفة والماماً بكافة تفصيلاتها ، لذ اقام الباحث أختيار المولات كمجتمع بحث لتكون محدداتة عينات للبحث .

محاور البحث وعيناتة:-

فلسفة الأنعكاسات المرئية لتقنيات المحددات الفضاء الداخلي

أستمارة التحليل

الأدراك والحساس المرئي	**تقنية الحركة** **الهيئة** **الشكل والمعنى**
تقنية الألوان	**الألوان الفاتحة** **الألوان الغامقة**
تقنية الخامات الحديثة	**الخامة الخشنة** **الخامة الناعمة**
تقنية الأحساس الحركي	**المكاني .الزماني**
تقنية التنظيم الشكلي	**التعددية ,التباين , الغموض**
الخصائص الحسية للمحددات **المؤثرات التقنية للأضاءة**	

أسماء الخبراء (حسب الألقاب العلمية والحروف الأبجدية)

١-أ . د مها أسماعيل الشيخلي / تصميم طباعي / كلية التربية الأساسية

٢-أ . م . د حسين الساقي/ مناهج / كلية التربية الأساسية

٣-أ . م . د سهاد جواد فرج / تربية الفنية / كلية التربية الأساسية

٤-أ . م . د أحلام / تربية فنية / كلية الفنون الجميلة
٥-أ . م . د فاتن عباس الأسدي / تصميم داخلي / كلية الفنون الجميلة
٦-أ. د رغد زكي غياض / مناهج / كلية التربية الأساسية
٧-م . محمد جار الله توفيق / تصميم داخلي / كلية الفنون التطبيقية

تحليل العينة الاولى

فلسفة الأنعكاسات المرئية لتقنيات (الأرضية)

أن الأنعكاس المرئي كان عملية عقلية تحددت بالمؤثرات التي أثرت في عقل المتلقي دون تحديد نوع التأثير سلباً أو إيجابا . وتعاملت مع معطيات البيئة المحيطة والهيئة المدركة في عقل المدرك فنشأ التصور العام المدرك عند المتلقي .و يمكن القول كما أن الإدراك أعتمد أساساً في أرتباطة بالمتلقي على محورين أساسين الخصائص الحسية للجسم والهيئة المدركة .والسمات المؤثرة في الهيئة المدركة

كما تفاعلت التقنيات التكنولوجية وغيرت المفاهيم من خلال التجزئة واعادة الترابط والتفاعل ضمن هيكلية الارضية وذلك لأنتاج محدد ذو حيزية جديدة فضلاً عن التأثيرات الادراكية للتقنية التي حددت المكان والزمان مع الأخذ بنظر الحسبان الفكرة التصميمية لامكانيات التبادل والاتصال عن ذلك اعطت المرونة والتكيف للفضاء.

ان التقنية الخامة المستخدمة للأرضية المتولدة للفكرة التصميمية في الفضاء فضلاعن الامكانية الشكلية والدلالية عزز الامكانية التأويلية من خلال عملية الدلالة المستمرة اعتماداً على استجابات المتلقي المرتبطة بفهمه وادراكه ومهاراته في التأويل من خلال زيادة المواد والتقنيات

ان تفاعل اللون مع الخامات جاءت من خلال أستخدام سطوح ملساء أختلفت عن استخدام سطوح خشنة والتي حملت نفس الدرجة الونية الواحدة وكما تغيرت قيمة الانعكاس بتغيير ملمسه وكان عامل ملمس الخامة عند تفاعله مع البيئة احد القيم الجمالية والتي أسهمت في التشكيل الجمالي للتصميم من عمق الشكل.

كما ان التنظيم والترتيب الكتلي للمفردات والتكوينات التركيبية للأشكال المتمثلة بالعلاقات والتراكيب على وفق خاصية النظام التجميعي ذات الاثارة الجمالية هي التي أسهمت في تحقيق الجاذبية للعمل التصميمي ككل فضلاً عن جمالية المواد المستخدمة ذات المواصفات الاثرائية

أن الاحساس بالحركة المكاني و الزماني شمل من خلال السيطرة على التوقيتات الزمنية بالشكل الذي ساعد على تنظيم فعاليات الحياة اليومية ومعرفة مواعيد الاحداث المرتبطة به والمتفاعلة معه وقد عزز ذلك في القدره على التنسيق والتفاعل لمكونات التصميم .من خلال المسافات الحركية والدورة الشمسية

تحليل العينة الثانية

فلسفة الأنعكاسات المرئية لتقنيات (السقف)

حاول المصمم تقوية عنصر التشويق في الأدراك المرئي في تصميم السقف بروزاً وهذا مما أعتمد على وضع المنظر الطبيعي ذات طابع مهيمن سواء بالحجم او الشكل وقد كون تكويناً ذات معالجات خاصة والتي لم تحقق نوعاً من التوازن من خلال الحركة ذات الانتقال الفجائي الى مكان رحب او رؤية عنصر مميز من بعيد فينجذب المستخدم نحو منطقة التغير دون الشعور بالملل.

ونلاحظ أيضاَ ان التشويش الشكلي وصف معاني بعض التصميم بغموض الكتلة والفضاء والساند والمسنود إذ عولج الارتباط والتفاعل بين السقف والجدران بمهارة كما اشار الى انه مايبدو صلداً من الخارج يصبح مستوياً خفيفاً من الداخل مما غير قراءات المبنى

وان دورتقنية الخامة المستخدمة بوصفها أحدى الوسائل الأجرائية كانت اساسية في عملية تنظيم الشكل فضلاً عن دوها الذي كان واضحاً في ابراز الجمالية والتي تعد منسجمة مع طروحات الفهم الحديث

تفاعلت التقنيات التكنولوجية غيرت المفاهيم من خلال التجزئة واعادة الترابط والتفاعل ضمن اعادة هيكلية الفضاءات وذلك لأنتاج فضاءات حيزية جديدة فضلاً عن تحديد المكان والزمان مع الأخذ بنظر الحسبان امكانيات التبادل والاتصال بشكل غير متزامن فضلاً عن ذلك اعطت المرونة والتكيف للفضاء

وكما نلاحظ ان التنسيقات شملت المكونات مع بعضها اعتماداً على مجمل خواصها سوءاً من موضع الحجم والهيئة والأتجاه واللون والملمس بينما نلاحظ أن التنظيمات الفضائية والتي على اساسها تم تجميع وتنظيم الاشكال ضمن علاقات كلية بحيث أعطت تكوينات موحدة للشكل من خلال تنظيمها للسقف.

كما ان تقنية التنظيمات الشكلية للبيئة جاءت من خلال حركة العين. كما برز تفاعل التجاورالداخل مع الخارج وتناظرللأعمدة أو من خلال تفاعل تناظرالألوان أو من خلال تفاعل التجويف للسقف ومن خلال تفاعل التضاد في الاشكال الهندسية أن هذه المفردات الى تحقق التنوع في البيئات الجمالية ولم تسهم الى الاثراء اعلى درجة من الاحتواء بكونها حثت الى بيئة متغيرة حسب الدوره الشمسية وعلى مصادرالاضاءة المختلفة في مناسبات مختلفة وقد يتطلب ذلك الانتقال من مصدر الى آخر ليعطي انعكاساَ مرئياً جمالياَ..

ان المعاني والدلالات التي تتولدت في تصاميم الفضاءات الداخلية تولدت في عملية تأويل قصدها المصمم حسب ثقافتة والبيئة والتصور الى ان وصل الى معنى ابتكاري جديد من خلال احساسه.

ان الحواس تعد سبيلنا للانتباه لتلك المحفزات التي من حولنا ثم جرت مجموعة من العمليات الذهنية التي مثلت التصور الذهني والعقلي وقد أدى ذلك في النهاية الى تكوين المفهوم عنها وذلك بالاعتماد على الاساليب تنفيذها ودلالتها

ونلاحظ أيضاَ ان التشويش الشكلي وصف معاني بعض التصاميم بغموض الكتلة والفضاء والساند والمسنود إذ عولج الارتباط والتفاعل بين السقف والجدران بمهارة كما اشار الى انه

مايبدو صلداً من الخارج يصبح مستوياً خفيفاً من الداخل مما يغير قراءات المبنى بتغير موقع نظر الشخص

ان احتياجات الفضاء المكانية ونوع شاغلية ونوع النشاط الذي يمارس والمدة الزمنية لوجود المستخدم وتفاعله مع الفضاء كلها حددت فلسفة تفاعل اللون ومعانيها ودلالاتها الرمزية وما لها اثر في النفس البشرية كالهدوء والسكينة او الاثارة والتنبيه

ان تقنية التنظيم الشكلي الداخلي ألف وحدة كاملة من العلاقات والنظم والتي تفاعلت مع بعضها ضمن نظام جدلي مستمر وأن البنية الجمالية بما تتضمنة من الفكرة و المتغيرات الكمية في نظمها وكيفيتها الكلية تفاعلت ضمن تركيب اوتكوين متجدد متحرك بحيث انها غيرت الصورة الظاهرية فضلاً عن التفاعل المتبادل مافي الفضاء بما يتضمنه بأحساس بتصميم داخلي وخارجي.

حيث أعتمد الاحساس على تفاعل الشكل وخصائصه النوعية و الشكلية وهي المكونات التي أتاحت للمتلقي التعرف على المكان والزمان والتي شمل على الهوية والبنية، من خلال التقنية الأخراجية أذ ان رابط اشكال التعبير عن الاحساس بالمكان هو الشعور بالهوية والتي مثل المدى الذي مكن به لشخص معين ان يتعرف على مكان ما او يتذكره ، اذ ان هناك متعة حقيقية للانسان في تحسس الامكنة والاحساس برائحة المكان وبنيتها.

تحليل العينة الثالثة

فلسفة الأنعكاسات المرئية لتقنيات (الجدران)

أن معاني الفكرة تصميم الأرضية الداخلية تفاعلت مع الذوق العام كما وتسد حاجته من خلال نوع التكوين واسلوب التنفيذه وعناصره وموضوعاته ودلالاته فالتكوين الظاهر في التصاميم الداخلية لم تكن اشكالاً فحسب تملئ الفضاء الداخلي فهي أيضاَ تمثل معالم لرؤيا داخلية ذات وظيفة تتمتع بجانب جمالي وقد يمتلك في جانب اخر صورة خيالية وذلك بحسب القدرة العقلية والحسية التي أمتلكها المصمم في التصميم

لذا كثرة المعاني والدلالات الجديدة المتولدة في التصميم الداخلي للبيت السكني والامكانية الشكلية والدلالية عزز الامكانية التأويلية من خلال عملية الدلالة المستمرة اعتماداً على استجابات المتلقي المرتبطة بفهمه وادراكه ومهاراته في التأويل من خلال زيادة المواد والتقنيات اللونية كما ان الاثراء بلور سلسلة الادراكات المعقدة والمشتتة مما كثف التأثير المباشر وأمكن المستخدم من تكوين علاقة بين مايراه ومايكتشفه بنفسه .

كما حاول المصمم من خلال تقنية التنظيم الشكلي تقوية عنصر التشويق في التصاميم الدائرية في اكثر التصاميم فهي اكثر التصاميم بروزاً وهذا مما أعتمد على وضع علامات ذات طابع مهيمن سواء بالحجم او الشكل وقد كون تكويناً ذات معالجات خاصة خلال الحركة ذات الانتقال الفجائي الى مكان رحب او رؤية عنصر مميز من بعيد فينجذب المستخدم نحو منطقة التغير دون الشعور بالملل.

أن أثراء المعنى الابتكاري أختفى من خلال المفردات الاساسية للغموض وهي مرحلة تحديد المعنى ومرحلة تحديد الشكل ومرحلة القيام بالإجراءات التي قام بها المصمم وهي التغيرات او التحويرات على الاشكال المعتمدة لأيصال المعاني المحدودة. وهذا كان واضحاً من خلال نقوش الجدران وبنية الاعمدة الساندة .

وعليه فأن معاني التصاميم الداخلية تفاعلت مع حاجات الفرد المادية والحسية فضلاً عن التوافق الاجتماعي وذلك لترضي الرغبه وتتفق مع الذوق وتتلاءم مع الذوق العام كما وتسد حاجته من خلال نوع التكوين واسلوب التنفيذه وعناصره وموضوعاته ودلالاته فالتكوين الظاهر في التصاميم الداخلية لم تكن اشكالاً فحسب تملئ الفضاء الداخلي فهي أيضاَ تمثل معالم لرؤيا داخلية ذات وظيفة تتمتع بجانب جمالي وقد يمتلك في جانب اخر صورة خيالية وذلك بحسب القدرة العقلية والحسية التي أمتلكها المصمم في التصميم.

ان الغموض في التعبير ركز على ارتباك التجربة الذي أنعكس في البرنامج التصميمي وهذا ساعد على اثراء المعنى اما التعددية كونت المعنى لأن الدلالة تتولدت في مجال من التوترات وان اختلاف او تباين بالتذوق الجمالي من قبل المستخدم هو الذي يكون الغموض في المعنى .

وبذلك يمكن القول تفاعل تقنية اللون مع الشكل أتبع قيمتها التعبيرية فلكل شكل دلالته التعبيرية والرمزية حيث بالتوازن والاستقرار وميزت السطوح لكل فراغات بواسطة اللون كما تم توظيف اللون لفصل عناصر التصميم او المواد المستعملة.

كما ان تفاعل اللون مع الخامة جاءت من خلال أستخدام سطوح ملساء أختلفت عن استخدام سطوح خشنة والتي حملت نفس الدرجة الونية الواحدة وكما تغيرت قيمة الانعكاس بتغيير ملمسه وكان عامل ملمس الخامة عند تفاعله مع البيئة احد القيم الجمالية والتي أسهمت في التشكيل الجمالي للتصميم.

ولكن تفاعل علاقة التشابه والاختلاف كانت واضحة ضمن علاقات تفاعلية ثانوية اعتماداً على تشابه واختلاف العناصر, وهي علاقة التضاد وعلاقة التكرار وعلاقة الهيمنة .. كما أعتمدت على خصائص اللون والملمس والهيئة والحجم والتوجه. لتوضح بدورها الانعكاس للجماليات ولفت الانتباه لجماليات الخامة المستخدمه والتي أسهمت في أثراء الفضاء.

ان نوع وحجم التقنيات المستخدمة للملمس وتحديد الاسلوب مثل المفردات التصميمية والعناصر وتفاعلهما وكيفية تراكيبهما والعمليات المتعلقة بها فضلاً عن تجاور التكوينات والمنظومات التي لعبت دوراً مهماً في التفاعل التقني وتحديد شكل وجماليات الجدران الفضاء.

فضلاً عن تفاعلات التدرج والتي كانت واضحة العلاقة بين أغلب الاجزاء ضمن مستويات متعددة بحسب اهميتها من حيث الحجم والموضع .وكذلك تفاعلات الايقاع التي تمثلت بعلاقة التكرار المنسق للعناصر الشكلية في جدار الفضاء , بحيث أنها أعطت تكوينات موحدة للشكل مما شكل انعكاساً جمالياً للتفاعل التنظيمي.

.كما جاءت معالجات مختلفة بشكل فجائي والتي عملت على شد المتلقي وجذب انتباهه دون الشعور بالضجر, فضلاً عن ذلك نجد الدهشة قللت الرتابة والملل مكوناً التنوع وبحسب حضور الشد والانتباه.

الفصل الرابع

<u>النتائج :-</u>

١- الأدراك المرئي لتقنية الحركة باعتبارها (كعنصر تقني مؤثر) في تصميم المحدد التصميمي والمتمثلة باستخدام علاقات متنوعة في تصميم المحددات .. وقد أعتمد هذا الأسلوب التقني في تصميم هيئة المحددات الفضاء كما في العينة رقم (١,٢,٣).

٢- التباين والتغير باعتبارها (كعنصر تقني مؤثرومشوق) في تصميم المحددات الواحدة سواءً في اللون أو الحجوم أو الملمس كان واضحاً في العينة (١,٢)

٣- الاختلافات الملاحظة باعتبارها (كعنصر جذب مؤثرومشوق) قد نجدها من خلال تصميم تقنية هيئة المحددات الأنشائية للفضاء كان واضحاًفي العينة (٢,١).

٤- الوظيفة الكلية (الشاملة) وهي تلك الوظيفة التي يؤديها الفضاء الداخلي الأمر الذي يؤثر بالضرورة على البُنية التصميمية .. ولهذا فأن الوظيفة الشاملة شملت الفائدة المعينة التي يحققها الشيء بغض النظر عن تعقيدها أو بساطتها ، كعلاقة الوظيفة الكلية ضمن محددات التصميم الداخلي وما تتضمنه من تقنيات متنوعة في جميع العينات.

٥- تتحد طبيعة المادة وطرق استخدامها في بناء الشكل المصمم ، فكلما اتسعت معرفة المصمم بإمكانيات الخامة وطرق تقنياتها ومعالجتها أدى ذلك إلى ازدياد أفكاره التخيلية وقدرته على التكون للوصول إلى أداء وظيفي وجمالي متكامل والموحي بالأصالة والفخامة كما في التقنيات لعديد من الجدران و السقوف والأرضيات.. كذلك يمكن أن نعتبر أن تصاميم الخامات الحديثة تمثل أساساً في تطوير تقنيات الإنتاج والإخراج مثل خامة الخشب والحديد وذلك من خلال طلائها ومعالجتها بطرق تقنية معينة كما في العينة رقم ١).

٦- التقنيات الحديثة وفرت الكثير من الخيارات التصميمية أما المصمم ليس في مجال الاتجاهات وإنما ما يتولد عن حركة كمؤثر قد تكون مادية ملموسة أو أيحائيه بصرية منظورة أو ما تولده من قيم تعبيرية جمالية .

٧- يعتبر الملمس المظهر الخارجي للنسيج الخارجي لأي تصميم ، وذلك لان العقل البشري قادر على الإحساس بالقيم السطحية من خلال النظر إلى هيئة الجسم .. أضافه إلى ذلك يعتبر الملمس قيمة معنوية مضافة إلى التصميم كونه وسيلة أيضاً معبرة عن مضمون معين .. كما أن توظيف نظام ملمسي مؤثر وفق تقنية معينة سوف تسهم في أضافه مظهرية جماليه للمحددات التصميم الداخلي كما في العينة (٣,٢,١)

٨- تعتبر علاقة التنظيم الشكلي بالتقنيات من أساسيات التأثير في المتلقي، أذ أنها تمثل الجانب الأهم في العملية الإدراكية للتصميم .. هذا فضلاً على آن الفضاء المتضمن تصميم معين قد يؤثر في أدراك حجمه على أساس عقد مقارنات غير مقصودة مع

عناصر ذلك الفضاء مما تؤدي إلى الإيحاء وبحجم الفضاء مع مدى تناسبــه مع البيئـــة المحيطة به إدراكيا كما في العينة رقم (١).

التوصيات

استنادا إلى نتائج الدراسة، فقد استخلص البحث التوصيات التالية:

١. يجب على المصمم ان يراعي عند وضع التصاميم ا للفضاءات الداخلية ان تكون نابعة من تفاعل التقنيات مع الحاجات المنفعية والوظيفية الخاصة بهم وان تخدم الحاجات المتنوعة للفضاءات الهيئة بحيث تكون خياراتها متعددة مراعيةً لميول الأدراك االمرئي للمتلقي والمستخدم.
٢. إعطاء المحددات الأنشائية دوراً اساسياً في تحديد طبيعة التفاعل بين افراد المتلقي والمكان والتي تسهم في تنظيم العلاقات والمستويات الاجتماعية الخاصة منها والعامة.
٣. طرح رؤية تصميمية معاصرة تعتمد على أعادة احياء روح التكامل بين المصممين والحرفيين لإنتاج تصاميم داخلية تتفاعل مع حاجات المجتمع المعاصرة المادية والروحية مع تطويع التقنيات الحديثة بحيث يمكن استخدامها لصياغة رؤية مشتركة لتصميم بيئة تراعي الخصوصية من خلال تقنية الألوان.
٤. يجب أن تكون جميع الانعكاسات المرئية الجمالية في التصميم الداخلي ومنظوماتها (البصرية , الحركية) بمثابة افعال جزيئية مفروزة لبلوغ حالة الترابط في التصميم الداخلي.
٥. يوصي البحث الى فاعلية مفهوم التفاعل الذي يحققه التكوين التصميمي لتقنية الملمس والتي تعتمد على الانعكاس الجمالي الذي يجب ان يكون ذات سمه اثرائيةً بحيث تتلاءم مع مدركات المتلقي وفكرالمصمم الداخلي وتجربتهم الفكرية والذوقية.
٦. يجب أن تركز التفاعلات اللونية على فاعلية مؤشرات الانعكاس الجمالي لبعض التكوينات المتمثلة بالأخفاء وصعوبة الأستقراء ضمن تفاعلات البيئية وقوى التنافر والتعقيد في بناء الانماط التصميمية للمحددات الداخلية.

المقترحات

١- أعداد دراسات تأخذ بنظر االحسبان نتائج البحث وتطورها بما يلائم الانعكاس الجمالي للترابط التقنيات للموروث الحضاري في التصميم الداخلي.
٢- أعداد دراسة على زيادة الاهتمام التقنيات الأخراجية البيئة الداخلية.

٣-اعداد دراسة خاصة لتفاعل حركة الضوء مع التقنيات الحديثة.

المصادر :-

١- ابو جد ، د.حسن عزت . الظواهر البصرية والتصميم الداخلي . دار الأحد . لبنان . بيروت ١٩٧١.

٢- جاد ، محمد توفيق . الاس العملية والعلمية للطلاء والدهان الجزء الاول والثاني والثالث . لواء العلم والكويت ١٩٨٦ .

٣- جنفر يةنس يوسف . الاس التكنلوجية في استخدام مواد الديكور . دار الراتب الجامعة بيروت لبنان ١٩٩٧ .

٤- ريد هربرت ،(حاضر الفن) . ترجمة سمير علي ، دار الشؤون للنشر . بغداد ١٩٨٣.

٥- ديوي ، جون . الفن خبرة . العراق بغداد ١٩٦٣.

٦- شايف ، هلمون . الكمياء الصناعية . الاس التكنلوجية . ترجمة د. مهندس محمد اسماعيل عبد اللطيف . دار الأهرام . دار النشر للتأليف . ألمانيا .لا برنيغ ١٩٦٩ .

٧- شوقي ، د. اسماعيل . الفن والتصميم . كلية التربية الفنية جامعة حلوان . القاهرة .

٨- شيرزاد ،شيرين احسان . مبادئ في فن العمارة . طبع في دار العربية بغداد بدون سنة طبع.

٩- عبد الفتاح ، رياض التكوين في الفنون التشكيلية . الطبعة الأولى دار النهضة العربية مطبعة الشركة المتحدة للنشر . القاهرة .

١٠- كورو كاوا ، كيشو ، معمار التكافل ، ترجمة عدنان المبارك ، مجلة افاق عربية ، دار الشؤون الثقافية بغداد ١٩٨٨.

١١- البستاني , بطرس ,محيط المحيط , بيروت ,مكتبة لبنان , ١٩٧٧.

١٢- البياتي , زينب كاظم صالح , الموروث الفني التشكيلي وانعكاسة في الخزف العراقي المعاصر, رسالة ماجستير,جامعة بغداد ,كلية الفنون الجميلة , قسم الفنون التشكيلية .

١٣- الرازي , محمد بن أبي بكر, مختار الصحاح , الكويت , دار الكتاب ,الحديث ,١٩٨٧ .

١٤- سعد , شمس الدين داود وهبي, التشريح البصري للهيئة البشرية في الفن الأشوري الحديث وأنعكاساتها على الفن المعاصر في العراق , أطروحة دكتوراه ,جامعة بغداد , كلية الفنون الجميلة , قسم الفنون التشكيلية ,٢٠٠٠ .

١٥- أبن المنظور , لسان العرب ,بيروت , دار لسان العرب .

١٦- المعجم الفلسفي , تصديرأبراهيم مدكور, (القاهرة , مجمع اللغة العربية ,الهيئة لشؤون المطابع ,١٩٧٩) .

١٧- حيدر , د نجم عبد , خيال وأبتكار , جامعة بغداد ,كلية الفنون الجميلة , ١٩٩٩

١٨ -Lynch,Kevin,"Site planning > U.S.A١٩٧٤ .

١٩-Portions, Dingoes , "Environment and Behavior" Addision Wesley co.U.S.A ١٩٧٧ .

٢٠- Rapport , Amos , " Human Aspects ofur ban Fro Awheaton " and co. Exeter London ١٩٧٧ .
٢١- Bonta , Juna Pablo , " Notesfor a Theory of meaning I Design " ; in Broadbent , Bunte & Jenck's Signs , Symbols Architecture John Willy and sons ; ١٩٨٠ .
٢٢- Eci , Umberto " Funection and Sig Semioties of Architeetare " in Broadbend Bunt & Sign sons ; ١٩٨٠ .
٢٣- Schulz , chritecture Norbeg , " The Architectural Totalityin intentions in Architecture " the Mit press Massachusetts .
٢٤-http:// www ar.wikipedia.
٢٥-http:// WWW get decrating.com
٢٦-http:// www.ibda ٣world.com

Implications of visual techniques and their relationship to the determinants of relational Interior Design

D.Salah aldeen kader ahmed

Abstract

The substantive study of the techniques of production and its relationship with relational determinants of interior design and its importance within the spaces of Interior is important in interior design, where lies the study, said in a statement that the awareness of the beneficiary of the techniques have become a necessity designed nature of this era that the aim of clarifying Alatarmufahilltqanyat productivity and its relationship with relational determinants of interior design to be texture Bmanihama integrated and comprehensive and their impact on interior designs , whether existing or new elements to the interior design components

For this researcher found that includes the (first quarter) formulation of the research problem which can be summarized by asking what is the effectiveness of the techniques in the determinants of productivity and internal spaces in terms of their relationship to interior design Kmather real terms (form , function and material) ?

In light of this objective researcher focused research on the role of technology productivity and wealth roles Matherlvkrh of (form , function and material) and within the interconnected relationships of the determinants of interior spaces .

Through study and exploratory .. The researcher found that the study did not address it one of the researchers .. This is found justified logically and scientifically focused on clarifying the goal of research ... As for the limits of research has identified in terms of the substantive study of the techniques of production and its relationship with relational determinants of interior design , while included limits the spatial and temporal study of determinants spaces interior length of ٢٠٠٠ m -٢٠١٣ m .. As the researcher is also the definition of the most important terms related to the subject of thesearch .

In order to reach the objective of this research was to draw the second quarter your theoretical Blotar to include the study of the cognitive effects of technology on productivity Concept .. With reference also to the study of the sensory characteristics of the determinants and relationship to production techniques as well as the effects of technology between visual perception and visual sensation and the design components of an influential career and relationship with productivity techniques .

The third chapter specialization in determining the subject of research procedures , since it relied on the descriptive analytical approach has included research community determinants of construction , it has been relying on the method of selective intentional sample (ceiling , walls and floor) and it has been designed thoughtfully for interior design and architecture , as have been selected based on the opinions of experts in the field of scientific and professional competence . In order to achieve the goal of research and based on the descriptive approach and select axis analysis idea Altsamama and relational ties IT productivity

This is in addition to the experience of the researcher in the adoption of illustrative photos Models Search designs . In order to ensure the validity and comprehensiveness of the analysis tool , Mhoralthalil Images displayed on a group of competent experts to demonstrate the comprehensiveness and suitability for achieving the goal of research extract stability analysis and results.

The fourth chapter has included discussion of a number of results and in the light of the results and discuss the researcher to a range of results within this chapter and that was the most important : - unite the nature of the material and methods used in the construction of the shape the designer, the more widened knowledge of designer potential raw material and methods of its technology and processing led to increased imaginative ideas and his ability to formation to reach the performance of functional and aesthetic integrated and inspiring authenticity and luxury Finally, research recommendations included proposals as well as a list of Arab and foreign sources and a summary of the study in English .